العسل السوري ممتاز.. لكن التصدير ما زال خجولاً!

رئيس لجنة النحالين لـ«الوطن»: سعر كغ العسل نحو ٢٠٠ ألف ليرة

٢٠ بالمئة انخفاض الإنتاج و٤٠ بالمئة ارتفاع الأسعار

فادي بك الشريف

تشهد أسواق دمشق انتشاراً لعبوات عسل تباع على أرصفة العديد من المناطق بأسعار مخفضة لدرجة تثير الريبة، ولاسيما أنه من غير الممكن أن يتساهل البائع بالوصول إلى سعر دون الـ٥٠ ألف ليرة للكيلو، على حين تعرض بعض المحال والمولات أصناف عسل تبلغ أسعارها في بعض الأحيان نحو المليون ليرة للكيلو!

وفي تصريح لـ«الوطن» أوضح رئيس لجنة النحالين في غرفة الزراعة بدمشق وريفها وعضو اتحاد غرف الزراعة باسم العطار أن الأسعار الكبيرة التي يشهدها العسل تشمل فقط بعض الأصناف «الأجنبية» التي تباع بشكل غير نظامي، والمنتشر في بعض المحال، علما أن استيراد العسل ممنوع حالياً.

وعن واقع «العسل المحلي» أكد العطار أن العام الماضي اتسم بانخفاض كميات الإنتاج، بحيث بلغ ٣٠٠٠ طن خلال ٢٠٢٣، بانخفاض بلغ حدود ٢٠ بالمئة عن عام ٢٠٢٢ بسبب الظروف المناخية وواقع المراعي، علماً أنه خلال فترة الحرب على سورية انخفض الإنتاج من العسل إلى ٩٠٠ طن في عام ٢٠١٦ ليعود للتحسن بشكل تدريجي لحدود الكميات المذكورة.

وبين أن عدد خلايا النحل ارتفع من ١٠٠ ألف خلية إلى نصف مليون خلية حالياً بزيادة ٤ أضعاف خلال السنوات الأربع الماضية في ظل الدعم والتسهيلات المقدمة من وزارة الزراعة، بينما وصل عدد المربين في سورية إلى ١٩ ألف مربٍ للنحل، علماً أن النسبة الأكبر من خلايا النحل تتوزع في المناطق الساحلية ولاسيما في ظل توافر صنف «الحمضيات» خلال فترة الربيع.

> في سورية ٥٠٠٠ خلية نحل و١٩ ألف مربٍ

كما لفت إلى ضعف انتشار المراعي حول دمشق، منوهاً بأن أهم مرعى للعاصمة هو المناطق الجبلية المحيطة، وقال: يختلف السعر حسب النحالين، بحث يتراوح سعر الكيلو بين الـ٢٠٠ ألف و٢٥٠ ألف ليرة بزيادة تصل لـ٤٠ بالمئة خلال عام، مؤكداً أن الأسعار الرائجة لا تتجاوز الربع مليون ليرة.

وأكد أن التصدير توقف لفترة محددة، ليشهد تحسناً خلال فترة السنتين الماضيتين، معتبراً أن عمليات التصدير لا تزال خجولة، وتتركز على دول الخليج، مبيناً أنه تم تشكيل لجنة جديد لدراسة واقع المناحل ووضع آلية للعمل بما ينعكس على معالجة أي مشاكل تواجه النحالين، والتعاون مع الجهات الحكومية للوصول إلى نتائج مرضية.

وأشار العطار إلى عدم مشاركة الغرفة في المعرض المقرر افتتاحه بداية الشهر القادم بسبب عدم التنسيق اللازم مع الغرفة والتعاون معها من المنظمين للمعرض.

وحول نوعية العسل قال العطار: هناك احتمالان لا ثالث لهما إما أن يكون عسلاً طبيعياً وإما مغشوشاً، منوهاً بأن سورية مقارنة مع بقية الدول لديها نسبة نحالين جيدين محافظين على نوعية العسل، ولاسيما أن العسل السوري يعتبر من الأنواع الممتازة.

وفيما يخص «بسطات العسل» أكد رئيس لجنة النحالين أنه لا يمكن ضمان انتشار هذا النوع من البسطات التي تبيع العسل من دون لصاقة أو ضمانة، مضيفاً: غالباً ما يكون العسل المبيع مغشوشاً، بحيث يستحيل بيع العسل الطبيعي بأقل من ٥٠ ألف ليرة حالياً للكيلو.

ونوه العطار بالتسهيلات المقدمة من وزارة الزراعة للجان النحالين، مؤكداً أن هناك عدة مقترحات في طور الدراسة لتحسين وضع المناحل والاهتمام بالنحالين والمربين بشكل أكبر.

وذكر العطار أن قطاع المناحل لا يخلو من ضبط حالات سرقة، بحيث يتم نقل الخلية من منطقة إلى أخرى، لذا هناك ضرورة للقيام بأعمال ترقين للخلايا حماية لها من السرقة.

أمطار الحسكة تجاوزت المعدلات

إقبال على زراعة الكمون والتجار يرفعون أسعار البذار

الحسكة- دحام السلطان

بيّن مدير زراعة الحسكة علي خلوف الجاسم لـ«الوطن» أن معظم مزروعات الحسكة الإستراتيجية بخير خلال هذه الفترة من السنة، وفقاً لمعدلات أعمار النبات فيها، حيث وصلت نسبة ٥٠ بالمئة من المساحة المزروعة بالقمح المروي البالغ حجمها ٩٣ ألف هكتار، وبالقمح البعل البالغ حجمها ٣٧٥٥٠٠ هكتار، حالة النمو فيها إلى مرحلة الإشطاء، على حين بقيت حالة النصف الآخر من النمو بين مرحلة ٥- ٦ ورقات، وبالنسبة للمساحات المزروعة بمحصول الشعير المروي البالغة ٢١٤٠٠ هكتار، وصلت حالة النمو فيها إلى ٧٠ بالمئة من مرحلة الإشطاء و٣٠ بالمئة من ٣- ٤ ورقات ولمحصول الشعير البعل البالغة مساحته ٢٣٠٣٠٠ هكتار، وصلت مساحة ٣٠ بالمئة من مرحلة الإشطاء، ومساحة ٧٠ بالمئة من ٤- ٥ ورقات، وعلى صعيد جميع مناطق الاستقرار الزراعي بالمحافظة، مضيفاً إن الحالة ذاتها من تطور النمو لدى المزروعات الشتوية، تنطبق على محصول العدس البعل البالغة مساحته ٢١٤٠٠ هكتار والعدس المروي البالغة مساحته ٢٢٠٠ هكتار، حيث وصلت حالة النمو من المساحة المزروعة لكليهما إلى نسبة ١٠٠ بالمئة من مرحلة التفرّع.

وأشار الجاسم إلى أنه لايزال هناك إقبال كبير على زراعة محاصيل النباتات العطرية ولاسيما محصول «الكمون» وبشكل كبير حيث سجّلت مساحات زراعته أرقاماً غير مسبوقة هذا العام وعلى خلاف المواسم السابقة، نتيجة لتوافر الظروف المناخية المناسبة المشجّعة لزراعته في ظل تواصل هطل الأمطار الغزيرة خلال فترات مبكرة من السنة وإلى الآن في جميع مناطق الاستقرار الزراعي من المحافظة، ولاسيما في مناطق الاستقرار الزراعي الثالثة والرابعة والخامسة «الهامشية» التي تجاوزت كمياتها المعدّلات الاعتيادية لهطل الأمطار، ما شجّع المزارعين على زراعته رغم تواصل ارتفاع أسعار بذاره بشكل غير متوقع، وهي التي كانت مرتفعة في بدايات موسم زراعته، التي وصل سعر الكيلوغرام من البذار له إلى أكثر من ١٥٠ ألف ليرة، لتنخفض أسعاره لاحقاً لتصبح وتتراوح بين ١١٠- ١٢٠ ألف ليرة، ولتعاود الارتفاع اليوم بشكل كبير ولتصل إلى ٢١٠ آلاف ليرة للكيلوغرام الواحد، لافتاً إلى أن مساحات زراعة محصول الكمون بدورها وصلت إلى الآن لـ٨٩٣٠ هكتاراً وبذلك تكون المساحة قد تجاوزت المساحة المخططة لزراعته والمحددة بـ٣٠٠٠ هكتار، بنحو ضعفي الرقم وأن الرقم مرشّح للزيادة، وهذا ما ينطبق على محصول الكزبرة أيضاً الذي وصلت مساحة زراعته إلى الآن لـ٥٦٣٠ هكتاراً، وبذلك تكون قد تجاوزت المساحة المخطط زراعتها والمحددة بـ١٣٦٦ هكتاراً، ولمحصول حبة البركة أيضاً الذي وصل حجم زراعته لمساحة ٥٣٠ هكتاراً.

من جانبها أوضحت ريما إبراهيم رئيس شعبة المناخ في مديرية الزراعة، أن كميات هطل الأمطار لهذا العام تجاوزت الكميات الهاطلة خلال هذا العام الماضي، بشكل كبير وبنسب متفاوتة وصل بعضها في عدد من المناطق إلى أكثر من نسبة ١٠٠ بالمئة، حيث سجّلت بلدة القحطانية «بريف القامشلي» في منطقة الاستقرار الزراعي الأولى إلى الآن، أعلى هطل مطري على مستوى المحافظة وصل إلى ٢٩٩,٨ مم، يقابلها في الموسم الماضي ١٢٠ مم، وفي بلدة اليعربية «بريف المالكية» على الحدود السورية- العراقية ٢٥٧ مم يقابلها في الموسم الماضي ١٩٧ مم، وفي بلدة هيمو «بريف القامشلي» ٢٥٢,٣ مم، وفي مدينة المالكية ٢٥٠ مم، يقابلها في الموسم الماضي ٢١٩,٥ مم، مشيرة إلى أن بلدة تل براك «بريف الحسكة الشمالي الشرقي» في منطقة الاستقرار الزراعي الثانية، سجلت أعلى هطل مطري إلى الآن وصل إلى ٢٤٢,٥ مم يقابلها في الموسم الماضي ١٢٧,٧ مم، وفي بلدة مبروكة بريف مدينة رأس العين «غرب المحافظة» ٢٤١ مم يقابلها في الموسم الماضي ١٤٢,٥ مم، وفي منطقة الاستقرار الثالثة جاءت بلدة تل بيدر «بريف الحسكة الشمالي الغربي» أولاً بـ١٩٣ مم يقابلها في الموسم الماضي ٩٩,٥ مم، وفي بلدة الهول ١٨٩,٥ مم، يقابلها في الموسم الماضي ٩٥ مم، وعن منطقة الاستقرار الزراعي الخامسة «الهامشية» تصدرت بلدة العريشة «جنوب الحسكة» كمية هطل الأمطار بـ١٧٧,٦ مم، يقابلها في الموسم الماضي ١١٨,٥ مم، ومن ثم مدينة الشدادي بـ١٢١ مم، يقابلها في الموسم الماضي ٩٧ مم.

بعد ازدياد حالات انفصال الأبوين

بالتهديد والوعيد.. إجبار العاملين بدار الرعاية في السويداء على استقبال أطفال لا يحققون شروط القبول

السويداء -عبير صيموعة

انعكست الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي مر بها البلد ضمن ظروف الحرب و(ما نتج عنها خلال السنوات الأخيرة المتلاحقة) سلباً على كل أطياف المجتمع الأهلي وأدت إلى خلخلة كثير من العلاقات الأسرية في المحافظة نتج عنها انفصال الأبوين في كثير من الحالات أو هجران أحدهم للآخر ليبقى الخاسر الأكبر الأبناء، وتتجسد الإشكالية الأبرز الناجمة عن تلك المظاهر بلجوء كثير من الأهالي إلى وضع أبنائهم ضمن دار الرعاية (بيت اليتيم) في السويداء باستخدام القوة والتهديد وإجبار القائمين على الدار بقبول أطفالهم متسلحين ببعض الفصائل المحلية تارة أو ببعض وجهاء المجتمع تارة أخرى رغم عدم تحقيق الأطفال للروائز والقواعد التي يسمح ضمنها باستقبالهم، الأمر الذي شكل ضغطاً على العاملين ضمن الدار وأبقاهم تحت سياط التهديد والوعيد لعدم وجود رادع قانوني أو أخلاقي يكبح هؤلاء.

المدير الإداري لدار الرعاية ورئيس مكتب الإرشاد النفسي نورس أبو فخر أكد لـ«الوطن» أن أبواب دار الرعاية مفتوحة للجميع ولا يمكن إقفالها بوجه أحد إلا أن هناك مجموعة من المعايير المفروضة والمستخدمة لاستقبال الأطفال في بيت الرعاية في السويداء، وهي أن يكون الطفل من عمر ٣ سنوات إلى ١٤ سنة وأن يكون فاقد الرعاية من أحد الوالدين أو أن أحد الأبوين بالسجن أو يعاني أحد الوالدين مرضاً نفسياً يمكن أن يكون له المنعكس النفسي على الطفل ضمن منزله علماً أن من يتم استقبالهم من الأطفال في الدار لا يجري العمل على إخراجهم عند بلوغهم السن القانونية ويبقون حتى ينهوا دراستهم الجامعية.

وأوضح أبو فخر أنه ضمن القوانين والروائز الموجودة لا يمكن قبول أي من الأطفال ممن لا تنطبق عليه الشروط بسبب الوضع الاقتصادي الذي تعاني منه الدار نتيجة عدم وجود الدعم المادي المطلوب (خلا التبرعات) الذي لا يتوافق مع ارتفاع الأسعار لتغطية نفقات الطعام واللباس وحتى التدفئة جراء حرمان الدار من الدعم وخاصة ما يتعلق بمادة مازوت التدفئة حيث إن تكلفة مخصصات الدار من المادة كان لا يتجاوز ٨ ملايين ليرة سنوياً، في حين وصل خلال العام الحالي بعد رفع الدعم إلى ١١٢ مليون ما أدى إلى عجز الدار عن تأمين نصف مخصصاتها من المادة.

ورفض أبو فخر إلزام دار الرعاية باستقبال تلك الحالات بالإجبار من الجهات الشعبية والمجتمع الأهلي لمخالفتها الشروط المحددة لاستقبال النزلاء بها وخاصة أن عدد الأطفال ممن حاولت عائلاتهم إلزام الدار باستقبالهم زاد على ٥٣ طفلاً خلال شهر واحد.

بدوره مدير الشؤون الاجتماعية والعمل في السويداء سامر بحصاص أكد لـ«الوطن» أن بيت اليتيم لا يمكن إغلاقه بوجه أي من أطفال المحافظة إلا أن هناك شروطاً وروائز لاستقبال النزلاء يجب التقيد بها ولا يحق لأي شخص مهما كانت صفته الاعتبارية إلزام مجلس الإدارة بأي طفل ومع هذا يمكن غض النظر في بعض الحالات الخاصة، وأن تقوم تلك الفصائل والوجهات الاجتماعية بدلاً من الضغط والتهديد أن تقوم بتأمين مبالغ مادية لاستقبال أي طفل علما أن تكلفة أي طفل ضمن الدار تزيد على مليون و٥٠٠ ألف ليرة شهرياً.